



(كتب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب (٢٩)) /

مدرسة تدبر القرآن الكريم

التعريف بالمدرسة

المحتويات:

٢	المقدمة:
٢	سبب تشييد مدرسة تدبر القرآن:
٣	تاريخ ايجاد الحركة التدبرية:
٣	الاهداف من مدرسة التدبر:
٤	القائمون على المدرسة:
٤	المقر لمدرسة تدبر القرآن الكريم
٥	الهيكلية الإدارية للمدرسة:
٥	أ) الاشراف العام:
٥	ب) الإدارة:
٥	القسم الاداري:
٦	القسم المالي
٦	ورشة عمل:
٦	القسم العلمي:



المقدمة:

قال تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

تلبية للدعوة الالهية التي طالما اكد عليها سبحانه في كلامه المجيد وعلى لسان نبيه الكريم، واوصيائه المنتجبين، حيث قال جل شأنه: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}، فقد اشار سبحانه الى الهدف من انزال الكتاب المبارك هو التدبر ومن خلاله يتغير السوك العلمي والعملي، فالقرآن الكريم مرجعية عامة في كل المجالات المادية والمعنوية وفي كل محافل الحياة، ولذلك نجد انه سبحانه وتعالى قد حذر في آيات اخرى من الاعراض عن تدبر القرآن الكريم من قبيل قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}.

واما الأحاديث كثيرة منها عن النبي الاكرم: (ولا خير في قراءة لا تدبر فيها). وعن امير المؤمنين: (ألا لا خير في قراءة لا تدبر فيها).

فيلزم على كل مسلم ان يمثل لدستوره السماوية ويطلع على مضامينه وارشاداته وما اليها من منطلق علمي رصين.

سبب تشييد مدرسة تدبر القرآن:

هناك عدة اسباب دفعتا قدما الى ايجاد هذه الحركة في تدبر آيات الذكر الحكيم ضمن آلية ومنهجية معينة نذكر اهم هذه الاسباب:

الاول: امتثالا منا للدعوة الالهية الحكيمة التي حث عباده في تدبر آياته والتأمل بها.

الثاني: الحاجة الماسة للمجتمع الاسلامي في تفعيل المضامين القرآنية الرائدة والتي من خلالها يحصل التكامل والرقى في المجال المادي والمعنوي.

الثالث: ايجاد ثقافة قرآنية تدبرية في اوساط المجتمع الاسلامي بكل أطيافه والفئات الناس الى ضرورة هذا المضمار.

الرابع: التحصن من الشبهات وافتراء التناقضات في آيات القرآن الكريم الحاصلة من الكافرين بغرض اضعاف العقيدة وايجاد شرخ بين الامة الاسلامية ودستورها الرباني.

تاريخ ايجاد الحركة التدبرية:

بعدما لاحظنا الحاجة الماسة في ايجاد حركة تدبرية قرآنية في الاوساط العلمية وغير العلمية للأسباب المتقدمة وغيره قمنا بتوفيق من الله بإقامة دروس في الحوزات العلمية في قم المقدسة وباقي المراكز العلمية ضمن الية ومنهجية خاصة لتدبر القرآن وكانت البداية في سنة ١٣٨٢ هجري شمسي قبل خمسة عشر سنة ثم تبلور هذا العمل وافرز بعض الكتب بنفس المنهجية وقبل ذلك كان حصلت ارشادات ومشاورات مع جمع كبير من العلماء الابرار وحصلت هذه الحركة ولله الحمد ترحيب واسع واشادة كبيرة من قبل العلماء والمتخصصين في المجال القرآني وهذا ما جعلنا نتوسع في هذا العمل ولله الحمد.

أبرز الاعمال لهذه الحركة التدبرية هي كما يلي:

اولا: اقامة دورات مكثفة في تدبر القرآن ضمن منهجية معينة في قم المقدسة وفي البلدان العربية.
ثانيا: طباعة بعض الكتب والمقالات في هذا المجال التدبري ونشر هذه المنهجية في الاوساط الاسلامية.
ثالثا: تخريج بعض الاساتذة والباحثين في دائرة تدبر القرآن الكريم ومزاولة اعمالهم التدريسية والبحثية ضمن هذه المنهجية.

الاهداف من مدرسة التدبر:

هناك جملة من الاهداف المرسومة لهذه المدرسة وهي تعتمد بالدرجة الاولى على اهتمام الطلبة ومثابرتهم ومتابعة القسم العلمي...

الاول: تخريج اساتذة في مجال تدبر القرآن ضمن منهجية معينة ذات مراحل متعددة.
الثاني: تخريج باحثين في آيات الذكر الحكيم ضمن الية ومنهجية معينة ونشرها في الاوساط الاجتماعية.
الثالث: تعويد الاذهان على القراءات التدبرية العميقة والابتعاد من القراءة السطحية.
الرابع: نشر الثقافة القرآنية في النفوس والاعمال الاسلامية لمحاولة تغيير السلوكيات الخاطئة على الصعيد الفردي ام الاجتماعي.

القائمون على المدرسة:

انبثقت هذه الحركة التدبرية بمستوى بسيط الى ان اصبحت والله الحمد مدرسة من منطلق رغبة شخصية حصلت على ترحيب واسع من اطياف المجتمع الاسلامي بكل أقسامه حتى قام بعض الاخوات الفاضلات والاخوان الكرام في رفد هذه الحركة وايجاد برامج معينة وعقد قسم اداري وقسم علمي واصبحت صرحا ببركة همتهم ومثابرتهم ولا يسعي الا ان نشكر كل المساهمين والعاملين على انجاح هذا المشروع ورفده وابتهالنا لهم بالموفقية والسداد.

المقر لمدرسة تدبر القرآن الكريم:

بما ان مدينة قم المقدسة تتمتع بكثافة المؤسسات الدينية والمراكز والجامعات العلمية والدينية التي اضفت عليها طابع التجربة ومؤهلات النجاح سواء في الابعاد العلمية ام الإدارية، بالإضافة الى ذلك انها حافلة بالعلماء والمراجع وأصحاب الاختصاصات المتعددة، ولم يكن ذلك وليد القرون المتأخرة بل تمتلك تاريخ عريق في هذا المجال، وتعاقبت عليها القرون والدهور. مع كل ذلك تحتوي على عبققات روحانية تنبثق من قاطنيها الممتد بكرامة أهل البيت عليه السلام -السيدة المعصومة عليها السلام التي اخذت حيزاً واسعاً في ادبيات اهل البيت وما لها من كرامات وابعاد روحية. كل ذلك جعلنا ان نضع لبنة مدرسة تدبر القرآن في هذه البقعة المشرفة. فكان مقرها الأصلي والثابت في قم المقدسة.

الهيكلية الإدارية للمدرسة:

لم تختلف مدرسة تدبر القرآن عن غيرها من المؤسسات والمراكز المقارنة في ابعادها وتنظيمها الإداري والعلمي. حيث تحتوي على اقسام إدارية وعلمية وتخضع الى نظام اداري محكم ذا بعد علمي اداري، وفيه يتجسد النجاح بعد التوكل على الله.

أ- الإشراف العام:

الخطوة الأولى ورأس الهرم يتمثل بالإشراف العام والمرجعية العليا للمدرسة في ابعادها الإدارية والعلمية، وهي حالياً تتمثل بحجة الإسلام والمسلمين/ الدكتور/ السيد حسين الموسوي الصافي، حيث ترجع الأمور في نهاية المطاف اليه وينظر في ابعادها وأهدافها، وايضاً له التدخل في معالجة وحل الخلافات الحاصلة في المجالات الإدارية ام العلمية. ومن المؤهلات التي يتمتع بها المشرف العام التمرس في العلوم الدينية والتخصص في هذا المجال، وحامل لشهادة علمية عليا، وكل هذه المؤهلات فعلاً متمثلة في المشرف العام المذكور أعلاه كما هو مبين في سيرته الذاتية.

ب- الإدارة:

الفقرة الثانية في بناء هيكلية المدرسة هو المدير الذي يقوم بمتابعة القوانين الصادرة وتطبيق المواد الإدارية وصياغة الفقرات التي ينبغي تشريعها وادخالها في أروقة اقسام المدرسة، وأيضاً تنظيم الخطوات المطلوبة وان يحتوي على كفاءة إدارية، وبعد علمي في هذا المجال حتى يرفد المدرسة بما هو المطلوب واللازم.

■ القسم الإداري:

القسم الثالث والمهم في أروقة اقسام المدرسة والذي يضيف عليها طابع الديناميكية والحيوية والشفافية: هو عنصر القسم الإداري التي تتألف من أعضاء ذات كفاءة إدارية وتجربة في هذا المجال، حيث يقومون في تشريع القوانين اللازمة والمطلوبة للمدرسة ضمن آلية معاصرة منبعثة في النقاش والتصويت وما شاكل ذلك، وايضاً معالجة بعض الأمور الحاصلة في الأقسام او الصفوف وما شاكلها، وهذا القسم يقوم بعقد جلسات متعددة في معالجة ومناقشة بعض الأمور الهامة التي تصب في صالح المدرسة واقسامها، ومن فوائدها الأخرى انها تبعد المدرسة

عن الشخصية والاهواء الفردية، بل يتمتع العقول على مناقشة الفقرات والقوانين للوصول الى الحلول المرضية والقوانين الصائبة.

■ القسم المالي:

من الأقسام الحساسة والمهمة في انماء ورفد المدرسة اللجنة المالية والتي تقوم في حسابات دخل موارد المدرسة وما يليها من تبرعات وغيرها، ومن ثم توثيقها وحسابها وتدقيقها، وبعد ذلك تقوم على مصروفات المدرسة وتدقيق صرفها، وملاحظة فوائد ما تعطيه حيال ذلك، وايضاً تحضى بالأمانة والمتابعة في كل ابعاد هذا الجانب. فكل مشروع يكون من اهم مقوماته القوة الاقتصادية واهم مرحلة فيها التنظيم والحفاظ على مواردها وتوزيعها بالشكل الصحيح الذي يرفد اقسام المدرسة في الجوانب العلمية والإدارية. فدور القسم المالي إضافة الى كل ذلك هي تشارك في ملاحظة الموارد الحساسة والمهمة في الصرف من عدمه.

■ ورشة عمل:

من الأقسام المطلوبة في المدرسة هي قسم التعليم وشرح الخطوات في المجالات المتعددة سواء كان ذلك للطلبة او للكادر الفني والعلمي والإداري، وذلك بسبب ان لم تكن في نشاطها مقتصرة على الدروس الواقعية الحضورية بل هي أكثر نشاطاتها في الدروس المجازية عبر شبكة الانترنت ضمن الية وبرامج محكمة فلا بد ان يكون الطالب الذي ينظم الى هذه المدرسة او الكادر على دراية ومعرفة في استخدام هذه البرامج والسير في الخطوات المطلوبة. فقسم التقنية يجري ورشات عمل وتسجيل وكل من يصعب عليه التعامل في اقسام المدرسة يدخل هذه الورشة ليتعلم وتفتح له افاق في معرفة خطوات المدرسة من الناحية الفنية والعلمية.

■ القسم العلمي:

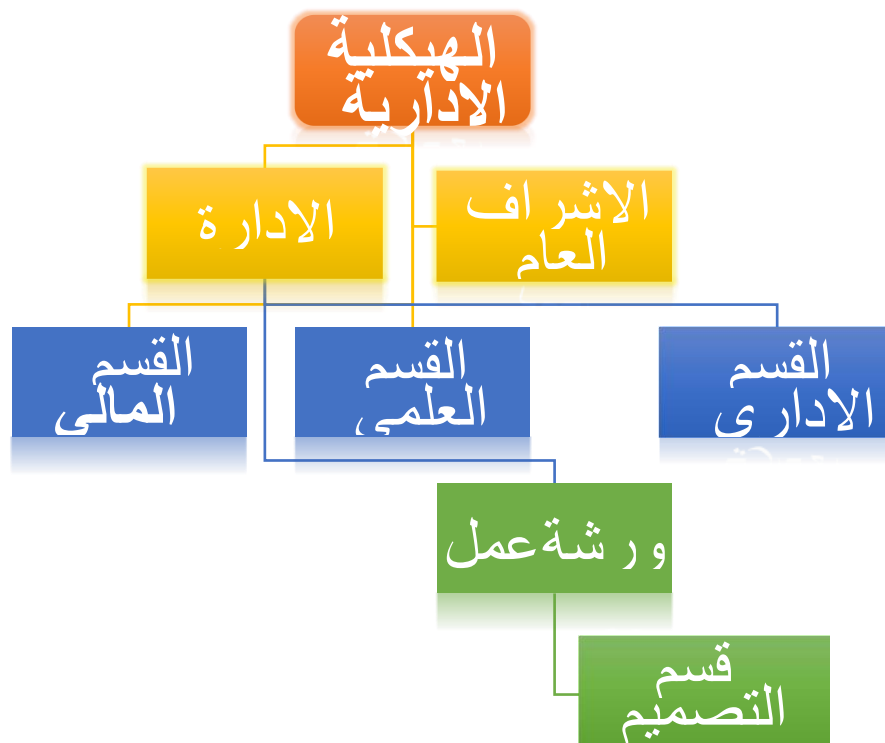
من اهم الأقسام المهمة في هذا الصرح والتي تعد من الأقسام الأساسية والضرورية في تركيبة المدرسة:

-لها ادوار متعددة في المجال التعليمي والاشراف.

-تشريع القوانين العلمية الخاصة في المواد الدراسية او في الاختبارات او نشاطات معينة.

-استقبال التساؤلات والاستفسارات الخاصة والاجابة عليها وتذليلها امام انظار الطلبة الافاضل.

ويمكن القول باختصار ان الجانب التعليمي والعلمي يقوم بالقسم العلمي وله اليد العليا في هذا المجال وله قانون منظم في مناقشة الأفكار والرؤى وتلاقح الأفكار وعند نهاية المطاف يقوم بعملية التصويت في جملة من المسائل العلمية ليحصل على رأي الأغلبية ومن ثم يسن هذا القانون.



والحمد لله رب العالمين